

ملخص ثاني عشر: الفصل الثاني

الدرس الثاني: المنهج النبوي في الرعاية الصحية

مقدمات

السؤال	الجواب
هل يمكن إحصاء نعم الله	لو أمضينا العمر كله نحصي نعم الله فلن نحصيها بل سنقف عاجزين عن الإحاطة بخيرات نعمة واحدة من هذه النعم
عدد واحدة من أجل هذه النعم	الصحة والعافية فهي ١- هبة ومنحة عظيمة من الله ٢- المحافظة عليها مقصد عظيم من مقاصد الشريعة
قال رسول الله: سلوا الله العفو والعافية فإن أحدًا لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية ما معنى اليقين؟	اليقين: الإيمان
فسر: المحافظة على الصحة مقصد عظيم من مقاصد الدين	لأن المحافظة على الصحة تؤدي إلى المحافظة العقل والنفس والنسل وباقي المقاصد
صلب الموضوع	
ما المقصود بالصحة؟	١- السلامة والمعاودة بدنيا ونفسيا وعقليا واجتماعيا وليس مجرد انتفاء المرض والعجز
ما المقصود بالرعاية الصحية	١- الارتقاء بالسلوكات الصحية ودعمها وتوفير الظروف المناسبة لها مثل (الوقاية – الحماية- الرعاية العلاج) لتحسين الصحة وجودة الحياة
مع تقدم التكنولوجيا في التشخيص والمعالجة كان من المفترض انحسار المرض ولكن مع ازدياد المشافي ازداد المرض لماذا؟	السبب الرئيس والمسؤول الأول هو ازدياد السلوكات وأنماط الحياة غير الصحية مثل الأكل السريع وقلة الرياضة..
ماذا ترتب على زيادة الأمراض	تداعيات خطيرة على الوضع الاقتصادي والاجتماعي والنفسي وخاصة في البلاد النامية
ما الحل لا لقاء هذه الأمراض	اجتناب الأنماط السيئة واستبدالها بأخرى صالحة
أسباب انتشار الأمراض رغم التقدم العلمي في الطب	الأنماط الصحية السيئة- الضغوط النفسية- قلة الرياضة
ما موقف الإسلام تجاه ذلك، ولماذا؟	حرص الإسلام على أن يتمتع المسلم بالصحة الجسمية والنفسية وذلك بسبب: ١- بهما يقوى الإنسان على عمل الخير لنفسه وأهله وأمتة ٢- بهما يكون قادراً على عمارة الأرض
لماذا أثنى الرسول على المؤمن القوي	لأن هو القادر على عمل الخير لنفسه وأهله وأمتة وعمارة الأرض

ما المقصود بالمؤمن القوي	القوي في إيمانه - صحته -
أعلل: افتقار المجتمع للأمن الصحي يؤدي إلى تدهور في الوضع الاقتصادي	لأن الدولة والأشخاص يتحملون تكاليف مادية باهظة للعلاج وتعطل الإنتاج
توفير الرعاية الصحية يزيد من سعادة الفرد والمجتمع	لأن توفر الراحة النفسية والصحة البدنية وتقلل الأمراض والتكاليف فيصبح المجتمع سعيداً
منهج النبي في الرعاية الصحية	
ما منهج النبي في الرعاية الصحية	الغذاء - النظافة - الوقاية- الرياضة- العلاج
الغذاء	
ما هدف الغذاء	١- توفير الطاقة اللازمة للجسم ٢- الحفاظ على صحته لـ • يضمن استمراره وإعاقته على تأدية واجباته • القيام بحقوق عبوديته لله وأعمار الأرض
ما دور السنة النبوية في موضوع الغذاء	١- أظهرت السنة الغذاء كعامل أساسي في حفظ الصحة ٢- وجهته إلى اختيار الطعام الطيب وترك الخبيث ٣- وجهته إلى الاعتدال في إمداد الجسم بحاجاته الأساسية منه ٤- وجهته إلى المحافظة على نظافة ما يتناوله من طعام وشراب

من خلال الأحاديث الشريفة، التوجيهات النبوية والقيم الصحية فيها:

❖ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (رضي الله عنه) قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ الرُّطْبَ بِالْقَتَاءِ. (رواه البخاري)

لأن الرطب حار والقثاء بارد فإذا أكل هذا مع هذا حصل الاعتدال والتوازن

بين الحرارة والبرودة

❖ قَالَ ﷺ: «كُلُوا الزَّيْتَ، وَادَّهِنُوا بِهِ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مَبَارَكَةٍ». (الترمذي)

لأنه أسهل الزيوت هضماً وأنفعه للجسم ومصدر بركته

❖ عَنْ الْمُقْدَامِ بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مَلَأَ آدَمِيَّ وَعَاءٌ شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، بِحَسَبِ

ابْنِ آدَمَ أَكَلَاتِ يَقْمَنَّ صَلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا مُحَالَاةَ، فَثَلَّثَ لَطْعَامِهِ، وَثَلَّثَ لَشْرَابِهِ، وَثَلَّثَ لِنَفْسِهِ». (الترمذي)

أن التوازن في تناول الطعام والشراب فيه وقاية للجسم من الأمراض

❖ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُتَنَمَّسَ فِي الْإِنَاءِ. (مسلم)

لما ينتج عنه العديد من أنواع البكتيريا

❖ عَنْ أُمِّ أَيْمَنَ ؓ، أَنَّهَا غَرِبَلَتْ دَقِيقًا فَصَنَعَتْهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ رَغِيفًا، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَتْ: طَعَامٌ نَصْنَعُهُ

بَأَرْضِنَا فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَصْنَعَ مِنْهُ لَكَ رَغِيفًا. فَقَالَ: «رَدِّيهِ فِيهِ ثُمَّ اعْجَنِيهِ». (ابن ماجه)

أن الدقيق الكامل غني بالألياف والعناصر الغذائية الهامة للجسم

النظافة	
سلوك إيماني- سبب للعبادة- طريق موصل لمحبة الله	أعط وصفا للنظافة
• نعم احتفت بذلك. • ومن الأمثلة (الوضوء- الاغتسال- المحافظة على النظافة الشخصية- نظافة الطعام والشراب والملبس والأفنية- والدور والأبنية المحيطة- والمساجد والأماكن العامة • عدت النظافة من العبادة التي أوجب الله فيها الجزاء والمغفرة والثواب	هل احتفلت السنة بالنظافة، اذكر أمثلة على ذلك

آية:

جاءت النظافة التي اهتم الرسول ﷺ بتوجيه المسلمين إليها في الأحاديث التالية:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خمس من الفطرة: الختان، والاستحذاء، وتقليم الأظفار، وتنف الإبط، وقص الشارب». (صحيح البخاري)

الحفاظ على النظافة الشخصية والمظهر المناسب

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إمالة الأذى عن الطريق صدقة». (رواه مسلم)

الاهتمام بنظافة البيئة

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: أتانا رسول الله ﷺ فرأى رجلاً شعثاً، قد تفرق شعره فقال: «أما كان تجد هذا ما يسكن به شعره». (ابو داود). ورأى رجلاً آخر وعليه ثياب وسخة، فقال: «أما كان هذا يجد ماء يغسل به ثوبه». (ابو داود)

الاهتمام بنظافة الجسد عامة

عن أبي مالك الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: «الطهور شطر الإيمان». (صحيح مسلم)

الاهتمام بنظافة أعضاء الجسم بالوضوء

أطبق:

أذكر مثلاً من السنة، وأحد جوانب النظافة التي أراها فيه، كما في الأمثلة السابقة.

الحديث: **قال: (لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل وضوء)**

جانب النظافة: **الاهتمام بنظافة الفم**

الوقاية	
السؤال	الجواب
لماذا جاء تشريعات الإسلام	جاءت لبناء مجتمع يسعى للمثالية في جميع جوانب حياته
هل سعت تشريعات الإسلام للمثالية في الجانب الصحي أيضاً؟ كيف ذلك	نعم، من خلال تأسيس كثير من تعاليم الإسلام لما يطلق عليه (المجتمع الصحي) وذلك بإرساء مقومات الصحة من غذاء ونظافة ووقاية
أين جاءت تعاليم الصحة الوقائية؟ صف ذلك	جاءت في السنة النبوية، وجاءت مفصلة وأقرب إلى الإلزام (لماذا)؟ ١- تأكيداً لدور الوقاية في تدعيم الصحة الإيجابية ٢- إيجاد مجتمع مسلم صحيح قادر على حمل الأمانة وأداء رسالة الله في الأرض

ما الطرق التي اتخذتها الصحة الوقائية في السنة النبوية	اتخذت طريقين:
	الأول: الوقاية المسبقة من الأذى والمرض قبل وقوعهما من خلال (الغذاء – النظافة – اللياقة البدنية – الراحة النفسية – النوم)
	الثاني: منع انتشار العدوى إذا وقعت

التدابير الوقائية التي تدعو إليها الأحاديث النبوية الآتية:	
التدابير الوقائية	الحديث
الحجر الصحي حتى لا ينتقل المرض إلى مناطق أخرى.	قال ﷺ: «إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها». (رواه البخاري)
عزل المريض المعدي حتى لا ينتقل المرض إلى الآخرين.	قال ﷺ: «لا يورث الممرض على المصح». (رواه مسلم)
تجنب الأمراض التي تنتقل عن طريق الهواء	قال ﷺ: «إذا تشاوب أحدكم فليمسك يديه على فيه، فإن الشيطان يدخل». (رواه مسلم)
التغريب وعدم الاقتراب على الزواج من الأقارب تجنباً للأمراض	قال ﷺ: «تخيروا لتفككم، وأنكحوا الأكفاء، وأنكحوا إليهم». (ابن ماجه)
الوقاية من الكوارث ومنع الأسباب التي تؤدي للحرانق	قال ﷺ: «إن هذه النار إنما هي عدو لكم، فإذا نمتم فأطفئوها عنكم». (متفق عليه)
الوقاية من تلويث الماء والبيئة	قال ﷺ: «لا يبول أحدكم في الماء الدائم، ثم يغتسل منه». (الترمذي)
النهى عن تخويف الناس لما في ذلك من أخطار بدنية ونفسية على الفرد ودواعي اجتماعية واقتصادية على المجتمع.	قال ﷺ: «لا يحل لمسلم أن يروغ مسلماً». (ابن داود)

الرياضة	
السؤال	الجواب
ما هي الرياضة	مجموعة الأنشطة التي تحافظ على قوة البدن وقدرته وتحقق له لياقته
فوائد الرياضة	تحقق له اللياقة + تحفظ صحة المسلم من خلال: زيادة قدرته على مقاومة الأمراض ووقايته منها (أمراض القلب- الضغط – السكري

الوقاية من العدوى في الإسلام ليست ضعفاً في اليقين، أو هروباً من القضاء المحتوم.

منهج النبي في الرعاية الصحية

السؤال	الجواب
ما دلالة قول الله (الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم..)	تعزيز الصحة النفسية
صف منهج النبي في تربيته لأصحابه	منهج تربوي هادف يحقق التوازن بين الجانب المادي والروحي وهذا أدى إلى بناء شخصية سوية تتمتع بالصحة النفسية
ما محاور منهج النبي في تعزيز الصحة النفسية	١- ترسيخ مفهوم الإيمان ٢- تعزيز قدرات المسلم التي تساعد في السيطرة على دوافعه وانفعالاته ٣- توجيه المسلم نحو الخصال الضرورية للصحة النفسية
ما فائدة الإيمان بالله وقضائه وقدره في تعزيز الصحة النفسية	- تجعل المسلم في مأمن من الوسواس والشك حول وجوده ومصيره وغايته في الحياة فيدفعه للإيجابية والعمل الصالح - الإيمان بالله يعلم الإنسان حقيقة التوكل والرضا بقضاء الله وقدره فلا ييأس ولا يقنط ويحمد الله ويشكره
ماذا تعلم عبادة الله ؟	تعلمه مجاهدة النفس – تقوي له الإرادة والعزيمة – تنمي له روح المشاركة – تبعث فيه الشعور بالسعادة – تحقق له الأمن النفسي القائم على اليقين بقدره الله ورعايته وحفظه
تعزيز قدرات المسلم التي تساعد في السيطرة على دوافعه وانفعالاته	
ما الذي تدعو إليه السنّة بخصوص دوافع الإنسان وانفعالاته	دعت إلى: - السيطرة عليها وكبحها والتحكم بها - تلبية هذه الاحتياجات وفق الشرع وكما يليق بكرامة الإنسان (فحث على الزواج ونهى عن الزنا - السيطرة على الدوافع النفسية والتغلب عليها مثل: دافع العدوان ودافع التملك والغضب
توجيه المسلم نحو الخصال الضرورية للصحة النفسية	
كيف اعتنى الرسول ببناء الإنسان وتربيته	(خلاصة: كان رسول الله يعلم أصحابه كل ما يعتبره علماء النفس اليوم من مؤشرات الصحة النفسية)
- علمه الاستقامة في السلوك والتخلي بالخلق الحميد في نفسه ومع الناس - حثه على مد يد العون للناس وزرع به الثقة بالنفس والاعتماد عليها والقناعة بقدر الله - غرس في نفسه الطمأنينة والتحرر من الخوف والقلق - حثه على العمل والإنتاج واتقان ما يقوم له - حثه على العلم وتلقي المعرفة والتحرر من الجهل والوهم والخرافة	

